

عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس



الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1434هـ/2013م

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد:

فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

إشراف الدكتور: محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1434هـ/2013م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية/ قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

اسم الطالبة: فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

الرقم الجامعي: 21020288

إشراف: د. محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / / 2013 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس اللجنة : د. محمد أحمد شاهين التوقيع: .....
2. ممتحناً داخلياً : د. إياد الحلاق التوقيع: .....
3. ممتحناً خارجياً: د. عمر الريماوي التوقيع: .....

القدس/ فلسطين

2013/هـ-1434

## الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من  
كَلَّتْ أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق  
العلم، إلى القلب الكبير.. والدي العزيز.

إلى حكمتي وعلمي، إلى أدبي وحلمي، إلى طريقي المستقيم، إلى طريق الهداية، إلى  
ينبوع الصبر والحنان والأمل، إلى من هي بعد الله ورسوله.. أمي الغالية.

إلى سندي وقوتي وملأذي بعد الله، إلى من شاركني حنان أمي وبه استمد عزتي  
وإصراري.. أخي الغالي.

إلى من عشت معهم أجمل لحظات الدراسة، إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني  
إلى من جعلهم الله أخوتي بالله، ومن أحببتهم بالله.. زملائي الاعزاء

إلى من وقفوا بجانبتي وقت الحاجة، إلى من كانا لي أخوة وسنداً وملأذاً، إلى أعز  
الزملاء.. إبراهيم وهناء

إليهم جميعاً أهدي جهدي المتواضع، راجية من الله الإطالة بأعمارهم جميعاً  
وبكل الحب.. أهدي الجميع ....

الباحثة

فداء سماره

## الاقرار

أقر أن مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

الاسم : فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

التاريخ: .....

## شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد: بعد أن منّ الله تعالى عليّ بإنجاز هذه الدراسة وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي، الدكتور محمد شاهين الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي ومنحني من وقته وعلمه وكان سنداً وعوناً لي في جميع خطواتي نحو إنجاز هذه الرسالة المتواضعة، راجية من الله أن يطيل في عمره ليظل شمعة مضاءة في سماء العلم. كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة القدس العريقة، وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا على منحي هذه الفرصة لاستكمال مسيرتي العلمية. وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وما بذلوه من جهد في مراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بأرائهم القيمة. وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وكانوا لنا نوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا. وأتقدم بالشكر إلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة، وجزاهم الله عني كل خير.

## ملخص الرسالة

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والاختلاف في متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات النوعية كجنس الطالب، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة، وكذلك الوقوف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (950) طالباً وطالبة منهم (581) من طلبة جامعة القدس و (360) من طلبة جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيره، خلال العام الدراسي 2013/2012، اختيروا بطريقة المعاينة الطبقيّة العشوائية حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينة ما نسبته (5%) تقريباً من المجتمع الأصلي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وجمعت البيانات من خلال استبانة خاصة بنيت خصيصاً لأغراض الدراسة. تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين تضمن الأول منها معلومات عامة عن المستجيب، أما الجزء الثاني فشمّل مقاييس الدراسة، وهما: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومن أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية متوسطة، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجاباتهم (52.6%)، بينما كانت الدرجة متوسطة لتقدير الذات، حيث بلغت قيمة متوسط النسب المئوية على مجمل الفقرات (69.6%).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 > \alpha$ ) بين درجة الاغتراب النفسي ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات، حيث بلغت قيمة

معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.54)، أي أنه كلما ازدادت درجة الاغتراب تنخفض درجة تقدير الذات، والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة، أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح الذكور، بينما كانت الفروق في متوسطات تقدير الذات لصالح الإناث، أما الفروق التي تعزى للتقدير الأكاديمي فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح التقديرين جيد وممتاز، وهي أيضاً دالة إحصائياً في متوسطات تقدير الذات باختلاف التقدير الأكاديمي ولصالح التقديرين جيد وجيد جداً.



# Psychological alienation and its Association with self-esteem for a Sample of students of Palestinian universities

Prepared by: Fida Samara

Supervised by: Dr. Mohammed A. Shaheen

## Abstract

The study aimed to identify the levels of psychological alienation and self-esteem among the Palestinian university students. It also aimed to identify the variances in the averages of these two factors in terms of certain qualitative variables such as gender, study level, academic achievement, place of residence and the university education system. In addition, it aimed to examine the relationship between the psychological alienation and the self-esteem. The study sample consisted of 950 university students (5% of the original population), of which 581 were from Al-Quds University and 360 were from Al-Quds Open University (branch of Ramallah and Al-Bireh), during the academic year 2012/2013. It was selected by stratified random sampling according to gender and university.

The study followed the descriptive research methodology because of its relevance to the objectives of the study as well as the nature of the problem. The data was collected through a questionnaire, which was specifically developed to achieve the objectives of the study. It consisted of two main sections. The first section included general information about the respondents, and the second section included the study scales, namely, the Palestinian student alienation psychometric scale and the self-esteem scale, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to process the data using appropriate statistical processors.

The results showed that the overall score of the psychological alienation factor among the Palestinian university students as moderate. The average percentage of their responses reached (32.7%); the value of the self-esteem was moderate; the overall average percentage was (69.6%).

Moreover, there was an adverse correlation coefficient, which was statistically significant at the level of ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the scores of the psychological alienation and the scores

of self-esteem. The Pearson's correlation coefficient between them was (0.54-) i.e. when the degree of alienation gets higher, the degree of self-esteem gets lower and vice versa.

The study results also indicated that there were no significant differences in the averages of both the psychological alienation and self-esteem among the Palestinian university students in terms of the academic level and place of residence. The differences in the variable of gender were significant in the averages of the psychological alienation in favor of male; the differences in the averages of the self-esteem were in favor of female. The differences in the academic achievement were significant in the averages of psychological alienation in favor of "good" and "excellent". The differences were also statistically significant in the averages of the self-esteem in terms of academic achievement in favor of "good" and "very good".

**الفصل الأول**  
**خلفية الدراسة ومشكلتها**

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة ومشكلتها

#### 1.1 مقدمة

نحن نعيش في عصر يعاني فيه الأفراد الكثير من المشكلات وذلك بسبب التغيرات المتلاحقة والحروب والتطور التكنولوجي الحاصل، مما يؤثر على قدرتهم على مجارات هذه الأحداث المتسارعة، وبخاصة الشباب إذ أنهم يسعون لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في ظل هذه المتغيرات فيواجهون الكثير من الاحباطات التي تقف حائلاً بينهم وبين ما يسعون لتحقيقه، وقد يشعرون بالانفصال عن مجتمعاتهم وعن الآخرين وعن أنفسهم وعدم الانتماء. لم يعد كل الأفراد يشعرون بآلام غيرهم ومعاناتهم وقل التواصل بين الناس، والفجوة آخذة في الاتساع بين الإنسان والطبيعة، والمجتمع والدين، وحتى بين الإنسان ذاته، فالإنسان المعاصر وخاصة من فئة الشباب يعاني دوماً من التوتر والقلق وعدم الاستقرار، وهذا ما يمثله مفهوم الاغتراب.

ولم يأت هذا الاغتراب من طبيعة الإنسان إنما هو نتاج ما يمارس عليه منذ قديم الزمن، فكلمة الاغتراب راج استخدامهما وانتشر في مؤلفات المفكرين والكتاب منذ زمن بعيد بمفهوم آخر يعبر عنه في كلمات كالوجود الزائف وغير الأصيل، والاستعباد، والإيمان والإلحاد، والشك الديني، والمشكلات الاستعمارية، والحركات التحررية، وكلها مرادفات لكلمة الاغتراب التي تعبر عما يعانيه الإنسان وما يشعره من زيف الحياة، وما يلاحظه من سطحية العلاقات والاستغلال للإنسانية التي تقوم عليها العلاقات والفساد والتفسخ الاجتماعي. كل هذه الحالات السابقة التي ترجمت في مصطلح الاغتراب الذي أصبح مرادفاً للتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي الذي نال من كل شيء، حتى القيم والتقاليد والأعراف، كذلك ان التقدم التكنولوجي ساهم في تغيير المشاعر الإنسانية من ليحل محلها مشاعر الصراع والتنافس والتوتر والحروب والاضطرابات، تلك المشاعر البغيضة

التي تصف ما يعانيه الفرد من فقدان صلته بالجذور الإنسانية والقيم الاجتماعية وانعدام الشعور بالانتماء إلى كيان يشملته ويحتويه ويمده بالقيم والعقائد، والأمن الذي يسمح لذاته بالتعبير عن أصالتها ونموها مما يجعل الإنسان الحديث يعيش أزمة متواصلة، يطلق عليها أزمة التقدم والتكنولوجيا وتوصف بكلمة (الاغتراب) (عبد المنعم، 2008).

والاغتراب يعدُّ حالة من اللانتماء، وبذلك يمكننا اعتبار الاغتراب قضية بالغة الأهمية خصوصاً في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني من الكثير من المشكلات، وأهمها مشكلة الاحتلال وممارساته الضاغطة ضد الشباب، فالشباب الفلسطيني يواجه ضغوطاً مرتفعة واحباطات كبيرة، في ظل القتل والاعتقالات وهدم المنازل والتشريد وبخاصة الطالب الجامعي وما يواجهه من صعوبات، كالاتقالات المستمرة والحوازر العسكرية والممارسات الوحشية ضد هذا الطالب، مما يؤدي به للشعور بالإحباط والخوف الدائم وعدم الاستقرار وصعوبة تحقيق ما يطمح لتحقيقه. وكل ذلك يساعد على الشعور بعدم القدرة وعدم الفعالية وشعور نفسي بضعف القدرات، مما يؤثر في درجة تقديره لنفسه وللآخرين وشعوره بالاغتراب النفسي (شاهين، 2007).

ويشهد وقتنا الحالي نمواً مطرداً في الاهتمام بمفهوم تقدير الذات، فهناك دراسات تجرى عن الجهود المبذولة للحفاظ على تقدير الذات، كذلك جهود مبذولة للتحقيق في أسباب تقدير الذات المنخفض. ويرى الأفراد أن حاجتهم لتقدير الذات هي من الأشياء المهمة بالنسبة للرضا عن الحياة، ويرتبط مفهوم تقدير الذات باستحقاق الذات أو إيجابية المشاعر عن الذات، والحاجة إلى تعزيز وتقدير الذات تعدُّ حاجة أساسية ومهمة في حياة الفرد من أجل الاستمرار في النجاح والتقدم ومواجهة مجريات الحياة (برافين، 2010).

كما وأنه من الأهمية في المرحلة الجامعة أن يبدأ الفرد بإدراك وجوده الشخصي وما يقوم به فيتكون لديه مفهوم الذات، ويعيش ضمن خبرات فيها ما ينطوي على الإشباع وفيها ما ينطوي على

الإحباط، وهذا يؤدي إلى تطوير إحساس يرتبط بتقدير الذات. ومع الاستمرار في النمو يصبح تقدير الذات عاملاً مهماً في رفع فعالية وانتاجية الفرد، وبالتالي يؤثر في الصحة النفسية له. ويكون تقدير الذات إيجابياً وذلك بالتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والحرمان والإحباط يرتبطان بمفهوم الشخص عن ذاته وفكرته عن نفسه وبذلك يؤدي إلى انخفاض في تقديره لذاته (الزيود، 2008).

والطالب في المرحلة الجامعية يصبح قادراً على تقرير فعاليته الذاتية والتي تعني إحساسه بالكفاءة والفاعلية والاقترار في مواجهة مجريات الحياة، وهذا ما يطلق عليه مستوى تقدير الذات. ومن هنا فإن الأفراد ذوي الفاعلية المتدنية عادة ما يشعرون بالعجز وعدم السيطرة على مجريات حياتهم، بينما يكون لدى الأفراد ذوي الفعالية العالية القوة اللازمة للمواجهة الفاعلة مع مجريات حياتهم. وكذلك يقوم الفرد في هذه المرحلة بالتخطيط لمستقبله بوضع أهداف يريد تحقيقها، كما ويختبر صراعات الاستقلالية وتوكيد الذات ....، وإذا لم يحقق هذه الطموحات والأهداف فإن ذلك سيؤدي به إلى ضعف تقديره لذاته (جامعة القدس المفتوحة، 2011).

ومن المعروف أن التعليم في الجامعات المفتوحة يختلف عن التعليم في الجامعات التي تتبع نظام التعليم التقليدي، فالتعليم المفتوح يتطلب من الطالب أن يتعلم دون الحاجة إلى التواجد في صفوف وجهاً لوجه مع المعلم بنفس الكثافة في التعليم التقليدي، أو مع زملاء صف متجانسين في العمر الزمني أو التربوي أو الأكاديمي، من هنا قد ترى بين طلبة التعليم المفتوح الكبار والصغار، والعاملين وغير العاملين، والمهنيين وغير المهنيين. والطالب في التعليم المفتوح يستطيع أن يتعلم دون الحاجة إلى معلم يقف أمامه ليشرح له، وكذلك يستطيع أن يتعلم دون أن يلتزم في كتاب مقرر محدد، وهذه الاختلافات بين التعليم المفتوح والتقليدي حثت التربويين والمهتمين في هذا المجال إلى التساؤل عما إذا كان طالب الجامعة المفتوحة يشعر بالاختلاف عن غيره من الطلبة الذين يدرسون

في الجامعات التقليدية، وفيما اذا كان يشعر بالاغتراب والعزلة النفسية والاجتماعية بشكل يختلف عن الطالب في نظام التعليم التقليدي (دروزه، 2004).

ومما لا شك فيه أنه لا يوجد تنسيق كاف بين المدارس والجامعات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، كذلك لا يتوافر إرشاداً منظماً ومتخصصاً في المدارس والجامعات الفلسطينية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الطلاب وخصوصاً المشكلات النفسية، مع الأخذ بالاعتبار أن عملية الانتقال من المدرسة إلى الجامعة وحدها كافية بأن تؤثر في الطالب، حيث أنه ينتقل من بيئة إلى بيئة أخرى مختلفة بكل المقاييس قد تؤدي إلى أن يعاني من بعض المشكلات جراء هذا الانتقال. إن بيئة الجامعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في الصحة النفسية للطالب، لذلك سنتناول الدراسة نظام التعليم المتبع في الجامعة كمتغير من متغيرات الدراسة، ومن خلال إلقاء الضوء على فئة الشباب الجامعي حيث أن هذه الفئة المهمة من المجتمع ستكون أساساً لبناء المجتمع وكوادره المستقبلية، التي إما أن تعلي من شأنه أو تكون سبباً في تدني مستواه.

## 2.1 مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ودراسة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهم, من خلال طلبة كل من جامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
2. ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
3. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجتي الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للجنس، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة, واختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)؟.

## 3.1 أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتمثل أهمية إجراءاتها كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو الآتي: